Journal Of the Iraqia University 64-1(30-11) November(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

تحليل جغرافي لواقع المواقع الاثرية السياحية في محافظة ميسان

م. م محمد إسماعيل كريم
وزارة التربية -مديرية تربية ميسان

A Geographical Analysis of The Reality of Tourist Archaeological Sites in Misan Governorate

Assistant Lecturer: Mohamed Ismail Karim Directorate of Misan Education, Ministry of Education of Iraq
Mohammedismail1101989@gmail.com
DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.416

الملـخص

يعد الاهتمام بالتراث والمعالم الاثرية من اولويات اهتماما الاثار، وذلك من اجل الوقوف على تاريخيهم الحضاري، فضلا لأهميتها السياحية للمحافظة ومن ثم مردودها الاقتصادي على سكانها، مما يلحظ في منطقة الدراسة عدم الاهتمام بها، إذ بلغ عدد المواقع المحمية (١٤٧) تلاً محمي من مجموعها البالغ (٥٠٥) تلا، وبواقع (١٣١) تلاً منتهك، ومعظمها غير مسيج، اما البيوت الاثرية بلغ عددها في اخر احصائية (٣٨) موقعا تراثيا، وأن معظمها غير معلن في الجريدة الرسمية، وقد تباينت اعمارها بين (١٨٦٠ – ١٩٥٨م).

الكلمات الافتتاحية: تحليل جغرافي، مواقع الاثرية، السياحية، ميسان.

Abstract

Attention to heritage and archaeological monuments is one of the priorities of antiquities, to identify their cultural history, as well as its tourist importance to the governorate and then its economic return on its inhabitants. It is noticeable in the study area the lack of interest in them, as the number of protected sites reached (147) protected hill out of a total of (505) hills, and by (131) violated hills, most of which are not fenced. As for the archaeological houses, their number in the last statistic reached (38) heritage sites, and that most of them are not declared in the Official Gazette, and their ages varied between (1860-1958). **Keywords:** Geographical Analysis, Reality Tourist, Archaeological Sites

مقدمـة:

تزخر ميسان بما يؤكد قدمها في التاريخ، وذلك من خلال استنطاق بيوتها ومعالمها الاثرية الاخرى، فضلاً عن ذلك تلولها الشاخصة شرق، وغرب دجلة، والتي توارث سكان ميسان تسميتها بـ(اليشن) وهي جمع (ايشان) بالسومرية، ويعني التل إن تلول ميسان ظلت تندب حظها الكشف عن دواخلها، التي تضم ألغازا بحاجة إلى فكها ليدرك السكان أين هو من ماضيه المجهول؟ وكم تمنى السكان وطلبة العلم ومسؤلوا الآثار في ميسان، أن تفتح التلول لتحقيق الحلم أسوة بالمحافظات المجاورة، ولكن يبدو أن الوضع السياسي، غير المستقر كان سبباً مباشراً في عدم الاكتراث بدعوات الخيرين للتنقيب عن المستور، وكشفه فضلاً من توجس السلطات من ان تكون الآثار ساسانية.ان (يشن) ميسان تعد ثروة وطنية تفتخر ميسان باحتضانها منذ دهور وأزمان خلت، وتشكل هذه الكنوز هاجساً في مخيلة السكان الذي يرغب في معرفتها أو تأكد بما لا يقبل الشك انها تشكل رافداً، من روافد الثقافة الميسانية خاصة، والعراقية عامة. عندما عثر على ما يبعث السرور في النفس من معابد، وقصور، وقبور، ونظم بناء، وبيوت، وتماثيل ترتقي زمنا الى السلالات القديمة.

مشـكلة الدراسـة

١. ما الاسباب التي جعلت اثار محافظة ميسان يشوبها شيء من الغموض ادى الى تأخر التنقيب عنها؟

٢. هل تعرضت المواقع الاثرية للتعدي وخرقها في منطقة الدراسة؟

٣. ما الاسباب التي ادت الى عدم اهتمام الحكومة المحلية للأثار في منطقة الدراسة؟

فرضية الدراسة

١. تفترض الدراسة ان هناك الكثير من الاسباب لعل اهمها أنهم يعجزون عن معرفتها، بسبب كثافة غابات القصب والبردي، وأنها موطن للجن من جانب أخر كما يعتقدون.

٢. نعم. لقد تعرضت لعل ذلك يرجع للأسباب الاتية منها ضعف سلطة الحكومة المحلية من جانب، ومن جانب اخر كون بعض هذه المواقع الاثرية مواقع نفطية، فضلا عن استغلالها من قبل سكان هذه المناطق بالزراعة.

٣. تفترض الدراسة أن قلة الدعم الحكومي للأثار نتيجة انخفاض موازناتها مما أسهم في قلة المبالغ المخصصة لهذا الجانب.

أهداف الدراسة:

دفعنا الى إعداد هذا البحث مسوغات كثيرة منها: الدعوة الى الاهتمام بهذه المواقع الاثرية التلول الأثرية والبيوت الاثرية لكونها اماكن سياحية مهمة، فضلاً عن كون بيئتها مكونة من مناخ جاف وشبة جاف وتعرض مناطقها للرياح الشرقية الجنوبية الرطبة فضلا عن تربتها الطينية التي تساعد على عمليات التعرية بنوعيها المائية والريحيه قد تعمل على إزالتها، وطمس معالمها بالنسبة للتلال اما البيوت الاثرية تسهم في تأكلها وتغير معالمها الجميلة ومثال على ذلك شناشيل ميسان. فضلا عما نلمسه من قلة اهتمام الجهات المختصة في الآثار بسبب قلة موازناتها، لاسيما اهميتها السياحية للسكان.

اولاً / الحدود المكانية ونبذة تاريخية عن محافظة ميسان تمثلت الحدود المكانية، بالحدود الإدارية لمحافظة ميسان التي تقع في الجنوب الشرقي من العراق يحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة واسط ومن الجنوب محافظة البصرة ومن الغرب محافظة ذي قار بينما يحدها من الشرق والشمال الشرقي إيران. وتمتد بين خطي طول (٤٦.١٥. ٤٧.٤٥) شرقاً. ودائرتي عرض (٣١.٥. ٣٢.٤٥) شمالاً الخريطة (١) وتبلغ مساحتها ١٦٠٧٢كم٢وهي بذلك تشكل ٣,٧٪ من مساحة العراق الكلية البالغة ٤٣٥٠٥٢كم٢. وتتوزع مساحة المنطقة على ست وحدات أداريه على مستوى مركز قضاء هي (مركز قضاء العمارة – مركز قضاء علي الغربي – مركز قضاء الميمونة – مركز قضاء قلعة صالح – مركز قضاء المجر الكبير – مركز قضاء الكحلاء) وتسع وحدات أداريه على مستوى ناحية تمثلت بنواحي (كميت – على الشرقي – السلام – سيد احمد الرفاعي – العزير – المشرح – بني هاشم – الخير – العدل) (ختام, ٢٠٢٣, ٣٤٥ **أما تاريخياً** أكد المؤرخون وجود دولة ميسان في القرن الثاني ق.م. وتعاقب على حكمها ثلاثة وعشرون ملكا، وعاصمتها المذار (جنوب قضاء قلعة صالح الحالية). وفيها مرقد عبيد الله بن علي بن أبي طالب (ع) ولها تاريخها القديم الذي صنعه أبناؤها آنذاك. كانت دولة مستقلة في القرن الثاني قبل الميلاد (١٢٥ ق.م)، تحدها من الشرق عيلام، ومن الغرب بابل حكمها ملوك البحر، الذين لم تهدأ الحروب بينهم، وبين ملوك بابل.

خريطة(١)
موقع منطقة الدراسة من العراق

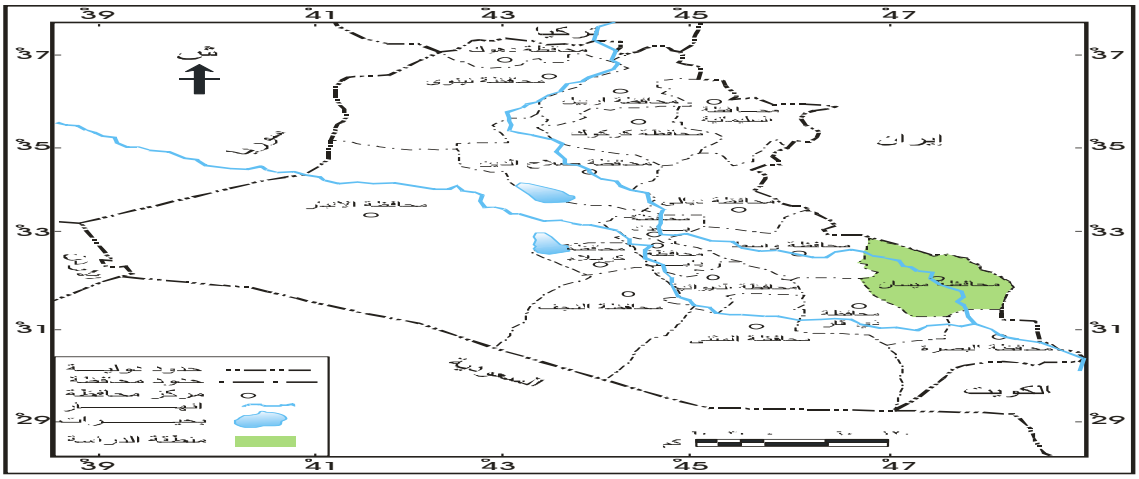

المصدر: الهيئة العامة للمساحة خريطة العراق الادارية ، بغداد ٢٠٠٩

والى ميسان لجأ مردوخ (٧٢١ – ٧١٠ ق.م) بعد أن هزمه سنحاريب (البلاذري, ١٩٩٢, ٢٩١)، وقبله خسر الحرب مع سرجون الثاني الآشوري، واستقر في مستنقعاتها. يتبع هذه الدولة إداريا تاريخ المذار والبطائح. وعلى الرغم من هذا فأن ميسان ظلت مجهولة لدى الباحثين العراق القديم وأكثر ما جاء عنها أنها دولة نشأت في جنوب أرض بابل تحت حماية السلوقيين إلى أن أصبحت من دويلات العهد الفرثي تابعة لهم (الكعبي, ٢٠١٣, ١٧) وتعاقب على حكمها ثلاثة وعشرون ملكاً دام حكمهم أكثر من أربعة قرون ومن خلال أربعمائة قطعة نقد فضي ونحاسي ورصاصي في المتحف العراقي تعود إلى حكم تسعة من ملوكها فقط يتضح لنا شعب ميسان القديم إذ ان صور ملوكها على النقود تشير إلى أنهم ذوو أنوف كبيرة، وطويلة، وشفاة غليظة وكان لبعضهم شعر قصير في حين كان لغيرهم شعور طويلة على شكل جدائل متدلية على الظهر. وان أول ملوكها الملك هيسباوسينس من (١٢٥/١٢٤ ق.م – ١١٠/١٠٩ ق.م) أما آخر ملوكها فهو الملك ابتركاوس الثالث (٢١٠م)وعرفت في التاريخ كذلك باسم ميسان كما جاء في الآثار المسمارية"، ومن تسمياتها دولة البطائح، ودولة ملوك البحر في أرس سومر، واسمها كذلك (كراكينة) أو (كرخينة) (Carakere) أو (Caracene) وهي التي ورد أسمها في المصادر الآرامية (السريانية)، والعبرانية بهيئة (ميسان)، وقد نالت استقلالها، وانفصلت عن تبعيتها إلى الدولة السلوقية في عهد انطيوخس الثالث (٢٣٣-١٨٧ق.م) على أثر انتحار على أيدي الرومان، وتدرجت في النمو، والازدهار، حتى غدت في العهد التالي (الفرني) (١٣٨ – ١٢٦ ق.م) (والفرنيون فرس جاءوا بعد السلوقيين، وقبل الساسانيين) من الدويلات المهمة، وكان أغلب سكانها من الأراميين (طه, ٢٠٠٩, ٦٥٦) وفي التلمود البابلي، الذي دون في بلاد بابل في العصر الساساني (٢٢٧-٦٣٧م) معلومات مهمة عن أحوال العراق فضلاً عما كتبه المؤرخون، والبلدانيون العرب عن أحوال الدولة الساسانية بوجه خاص، وأشارت إلى تدهور الأحوال في أواخره، وأهملت شؤون الري، والسدود، فانبثقت الأنهار، وتكونت ما يسمى بالبطائح عام (٦٢٨-٦٢٩م) أي عام (٦-٧ الهجرة) كتب الأستاذ فؤاد سفر مقالاً في مجلة سومر عام ١٩٦٨م جاء فيه : (كانت ميسان عاصمة مملكة عرفت باسمها أو باسم (كرسين) نسبة إلى (كرخ)، التي كانت أسماً ثانياً لدولة ميسان، وازدهرت هذه المملكة في زمن (الفرثيين) في منتصف القرن الثاني ق.م)، وكان لها الشيء الكثير من الاستقلال...، وامتدت أرضها من ساحل الخليج العربي إلى منطقة شط الغراف، واشتهرت من مدنها (الفرات) و (ابلوكس) و (افاميا)، وعرفت بكثرة صلاتها التجارية، ولقد كانت بضاعة الهند، والصين تنصب في موانئ هذه الدويلة الصغيرة، وتنقل منها إلى مختلف مراكز العالم القديم (الكعبي , ٢٠١٣, ١٨) وكان يطلق على تلك المناطق (مي سيانه) بالآرامية أي: (الماء الطيني أو الماء العكر). وكلمة سيانه وحدها هي: الطين الممزوج بمواد نباتية، وحيوانية، والى الآن فان لكلمة (سيان) مدلولاً خاصاً لدى سكان المنطقة الجنوبية خاصة، وفي العراق عامة، وتعني: – (الأرض الطينية كثيرة الماء)، وحين جفت طينة أرضها، وبعدت نباتات أهوارها، وصارت صالحة للسكن، والزرع، استوطنت من قبل كثير من الأقوام. ومن بينهم الصابئة المندائيون، الذين أطلقوا عليها الاسم (مي سيانة)، ثم حورت إلى (ميسان) (الكعبي , ٢٠١٣, ١٩). استوطنت على أرض ميسان أقوام، وهجرتها أخرى، وانتعشت الحياة عمر العنبري، فيها في العصر الإسلامي بعد أن فتحها عتبة بن غزوان زمن الخليفة بن الخطاب (رض). ثم خلفه النعمان بن عدي، ثم الحصين بن وتطورت في زمن مصعب بن الزبير، فبنيت فيها النواظم والسدود. وفي ظل حياة مستقرة، أنجبت ميسان قضاة، ونحاة، وكتاب، وشعراء. وبسبب الكوارث الطبيعية، وإهمال السلطات للنواظم، والسدود، غطت المياه الأرض، وتحولت إلى أهوار، ومسطحات مائية واسعة. فصارت مكاناً لغابات القصب، والبردي، وتربية الجاموس، وزراعة الرز، ومأوى للطيور، والأسماك. ولم يبق من اليابسة إلا تلول (يشن) مفردها (ايشان) ويعني التل في السومرية (الكعبي، ٢٠١٠, ٢٣٨). وشكلت هذه (اليشن) سلسلة امتدت من شرق العزير في شرق دجلة إلى هضبة سيد الرفاعي غرب دجلة. ردد سكان مناطق التلول: أنها تضم كنوزاً من الذهب والفضة، والمجوهرات، وبما أنهم يعجزون عن الحصول عليها، بسبب كثافة غابات القصب والبردي، وأنها موطن للجن من جانب أخر كما يعتقدون. فذهب خيالهم بعيداً إلى أنها مصانة، ومحفوظة في تلول وهمية (حفيظ) حتى نسجوا أساطير عن الجن (الطناطل) سكان هذه التلول. وان بعضاً من هذه التلول محاطة بقطع من الطابوق مربع الشكل المشوي في (كور) خاصة. فضلاً عن تناثر قطع الخزف الملون، وبخاصة الأزرق، والأخضر فوقها وعلى جوانبها. لقد حفرت في مناطق بعض التلول مشاريع أروائية، فضلاً عن حفريات التنقيب عن النفط، وعمليات الجيش العراقي السابق، وكانت هذه الحفريات وسيلة الحصول على لقي كثيرة متنوعة من الآثار، إلا أنها كانت من جانب آخر عبثاً في هذه الثروة لتعرض الآثار إلى التهشيم، والعشوائية بإخراجها. إن ما سبق ذكره عن مدن دولة ميسان، لا يتناسب مع عدد التلول الموجودة الآن ضمن الرقعة الجغرافية الحالية لمحافظة ميسان مما يعزز رأينا بأن أصل هذه التلول قد يكون كالآتي:

١. بقايا معابد للآلة من السلالات السومرية، والسلوقية، والفرثية، والساسانية.
٢. أماكن تراثية حقيقية للسلالات السابقة أو الإسلامية.

٣. بقايا مدن قديمة، اندثرت بسبب الكوارث الطبيعية، ومنها الفيضانات.

٤. بقايا (كور) مفردها (كورة) لشوي (اللبن) للحصول على الطابوق، والفخار بألوانه تنتشر هذه التلول شرق وغرب دجلة، ضمن حدود محافظة ميسان الحالية. وبحسب الاحصائيات الرسمية يوجد (٥٠٥) موقعاً أثرياً في المحافظة، توزعت هذه التلول بين أقضية ونواحي المحافظة وكالآتي: قضاء العمارة يوجد ٥٢ تلاً وناحية كميت بلغ (٧٧) تلاً والكحلاء بلغ (٢٦) تلا والمشرح شكل (٣٩) تلا وبلغ في الميمونة (١٧٥) تلا وقلعة صالح (٦٣) تلا وشكل المجر الكبير (٢٨) تلا وبلغ كل من على الشرقي وعلي الغربي (٢٩, ١٦) تلا على التوالي (الهيأة العامة للأثار والتراث مفتشية اثار ميسان, ٢٠٢٢).

ثانياً/ التباين المكاني للمراكز الاثرية (التلال) بحسب حمايتها من عدمه في محافظة ميسان يعد الاهتمام بالتراث والمعالم الاثرية من اولويات اهتمامات السكان، وذلك من اجل الوقوف على تاريخيهم الحضاري، فضلا لأهميتها السياحية للمحافظة ومن ثم مردودها الاقتصادي على سكانها، لذا ان الاهتمام بها يطلب توفير حراس لها، من اجل حمايتها، لاسيما احاطتها بأسيجة للحفاظ على مقتنياتها، إذ شكل (١٤٧) موقعا أثريا محمي، وهذا العدد قليل مقارنته لمجموعها الكلي البالغ (٥٠٥) تلا، توزعت على تسعة مراكز ادارية من منطقة الدراسة يتبين من خلال بيانات الجدول (١) والشكل(١) والخريطة(٢) ان اعلى تواجد للتلال في المحافظة تركزه في قضاء الميمونة بواقع (١٧٥) تلا شكلت نسبة(٣٥)% من مجموع التلال في منطقة الدراسة, وذلك لأنها تمثل هذه المنطقة امتداد للحضارات لاسيما الحضارة السومرية والحضارات الاخرى كما اسلفنا سابقاً , الا انها تعاني بعدم توفير الحماية لها, إذ بلغ عدد التلال المحمية منها(٦٢) تلا شكلت(٤٢)% من العدد الكلي للتلال المحمية في المحافظة, وان معظمها يتوفر فيها شخص واحد يدير اكثر من موقع اثري بسبب عدم توفر تخصيصات مالية لتعين حراس لها, وان جميعها غير مصان ولم يسيج, إذ بلغ عدد المسيج منها فقط(٢) تلا من مجموعها البالغ(١٧٥) تلا * بينما جات بالمرتبة الثانية ناحية كميت من حيث عددها، إذ بلغت ٧٧ تلا شكل ما نسبته (١٥) %, وان معظمها غير محمي، بلغ المحمي منها (١٠) تلا، وان جميعها غير مصان ومسيج نتيجة عدم وجود الدعم الحكومي لها، اما في المرتبة الثالثة جاء قضاء قلعة صالح بواقع (٦٣) تلا، شكل (١٢) % من مجموعها الكلي البالغ (٥٠٥) تلا، بواقع (١٣) تلا محمي وجميعها غير مصان ومسيج اما بقية المراكز فقد تباينت من مركز لآخر، فقد بلغت في كل من قضاء العمارة والكحلاء والمشرح والمجر الكبير وعلي الغربي وعلي الشرقي (٥٢, ٢٦, ٣٩, ٢٨, ٢٩,١٦) تلا على التوالي بواقع (١٧, ٥, ١٨, ٦, ١٠,٦) تلا محمي على التوالي من المجموع الكلي للتلال المحمية لمنطقة الدراسة البالغ (١٧٤) تلا محمي، وانا جميعها غير مصان ومسيج.

الجدول (١) التوزيع المكاني للمواقع الاثرية (التلال) في محافظة ميسان بحسب تصنيفها للعام ٢٠٢٢

القضاء او الناحية	عدد المواقع الاثرية (التلال) الكلي	محمي	غير محمي	مصان	غير مصان	مسيج	غير مسيج
العمارة	52	17	35	0	52	0	52
كميت	77	10	67	0	77	0	77
الكحلاء	26	5	21	0	26	2	24
المشرح	39	18	21	0	39	0	39
الميمونة	175	62	113	0	175	2	173
قلعة صالح	63	13	50	0	63	0	63
المجر الكبير	28	6	22	0	28	0	28
علي الغربي	29	10	19	0	29	0	29
علي الشرقي	16	6	10	0	16	0	16
المجموع	505	147	358	0	505	4	501

المصدر: بالاعتماد على الهيأة العامة للأثار والتراث مفتشية اثار ميسان، بيانات غير منشورة, ٢٠٢٢**الشكل (١) التوزيع المكاني للمواقع الاثرية (التلال) بحسب حمايتها من عدمه في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢**

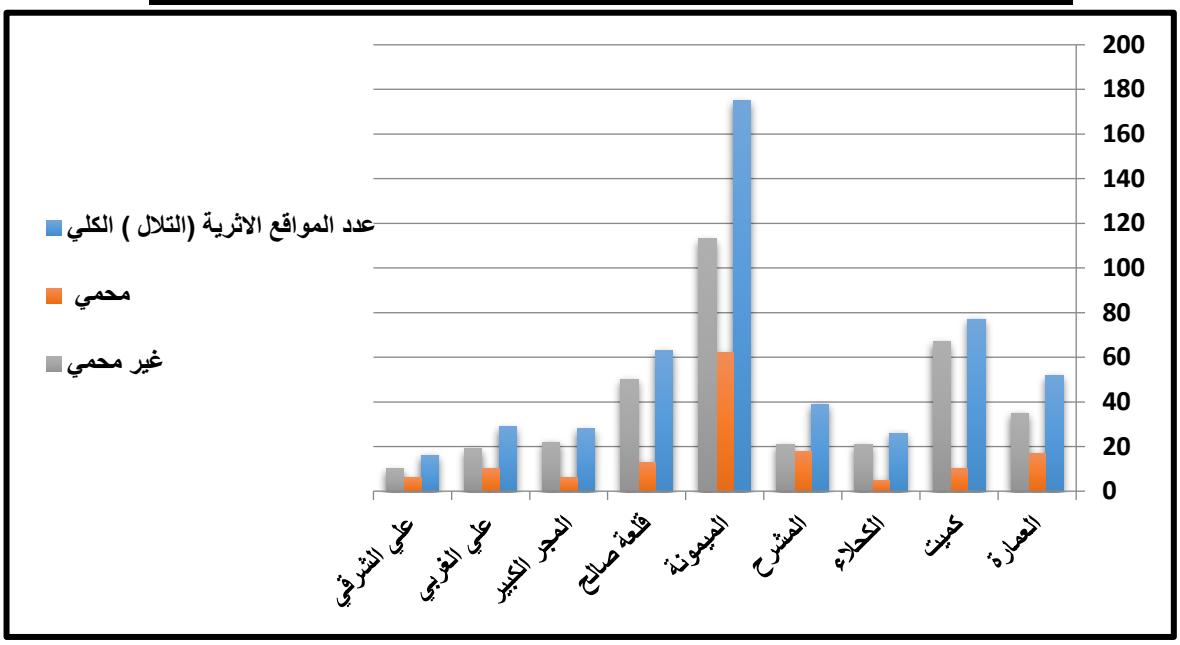

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١) **الخريطة (٢) التوزيع المكاني للمواقع الاثرية (التلال) بحسب حمايتها من عدمه في محافظة ميسان للعام٢٠٢٢**

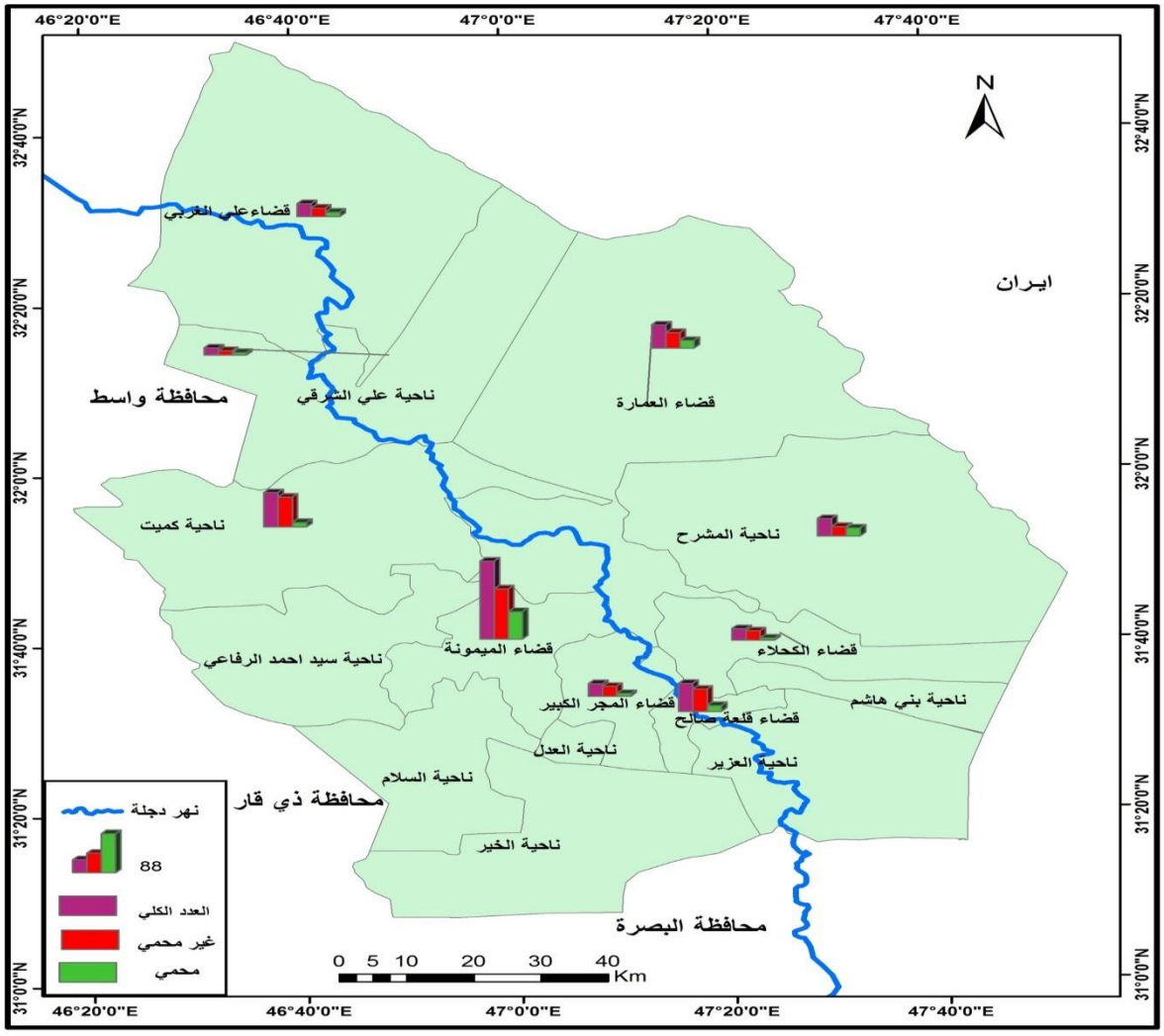

المصدر، بالاعتماد على الهيأة العامة للأثار والتراث مفتشية اثار ميسان، بيانات غير منشورة, ٢٠٢٢.

ثالثاً / التباين المكاني للمراكز الاثرية (التلال) بحسب انتهاكها من عدمه في محافظة ميسان لقد تعرضت المواقع الاثرية في محافظة ميسان للتعدي عليها وخرقها بما لا يسمح به القانون والآداب والاعراف الدولية, لعل ذلك يرجع إلى عده اسباب منها ضعف سلطة الحكومة المحلية

من جانب, ومن جانب اخر كون بعض هذه المواقع الاثرية مواقع نفطية, فضلا عن استغلالها من قبل سكان هذه المناطق بالزراعة, لذا نجد الكثير منها انتهكتها الشركات النفطية, إذ بلغ عدد المواقع المنتهكة (١٣١) موقعاً من مجموعها البالغ (٥٠٥) تلاً الجدول(٢) والشكل(٢) والخريطة (٣), وقد تباين توزيعا من منطقة الى اخرى, إذ نجد استحواذ قضاء الميمونة على (٢٦) تلا من مجموعها البالغ(١٣١) تلا تعرض للانتهاك, بينما يأتي قضاء العمارة بالمرتبة الثانية بواقع(٢٥) تلا منتهك, وجاءت ناحية علي الشرقي بالمرتبة الاخيرة بعدد بلغ (٣) تلا منتهك الجدول(٢) والشكل(٢) والخريطة (٣), وهذا يعد مؤشر خطير لتنامي ظاهرة تعرض المواقع الاثرية للانتهاك, لاسيما أن هذه المواقع تمثل التاريخ الحضاري لسكان محافظة ميسان, التي من المفترض يجب حمايتها وعدم انتهاكها, فضلا عن السعي لأدراجها ضمن لاحة التراث العالمي, من اجل جعلها اماكن سياحية مهمة, لاسيما العمل على تشجيع الباحثين والمختصين في التراث على التنقيب وتوسيع دائرة البحث والدراسات العلمية عنها, لأجل كشف تاريخ محافظة ميسان, فضلا عن تزويد متحف ميسان والمتاحف الاخرى بالمقتنيات المهمة منها **الجدول (٢) التوزيع المكاني للمراكز الاثرية (التلال) بحسب انتهاكها من عدمه في محافظة ميسان للعام٢٠٢٢**

القضاء او الناحية	عدد المواقع الاثرية (التلال) الكلي	منتهك	غير منتهك
العمارة	52	25	27
كميت	77	22	55
الكحلاء	26	8	18
المشرح	39	18	21
الميمونة	175	26	149
قلعة صالح	63	14	49
المجر الكبير	28	10	18
علي الغربي	29	5	24
علي الشرقي	16	3	13
المجموع	505	131	374

المصدر: بالاعتماد على الهيأة العامة للأثار والتراث مفتشية اثار ميسان، بيانات غير منشورة, ٢٠٢٢ الشكل (٢) التوزيع المكاني للمراكز الاثرية (التلال) بحسب انتهاكها من عدمه في محافظة ميسان

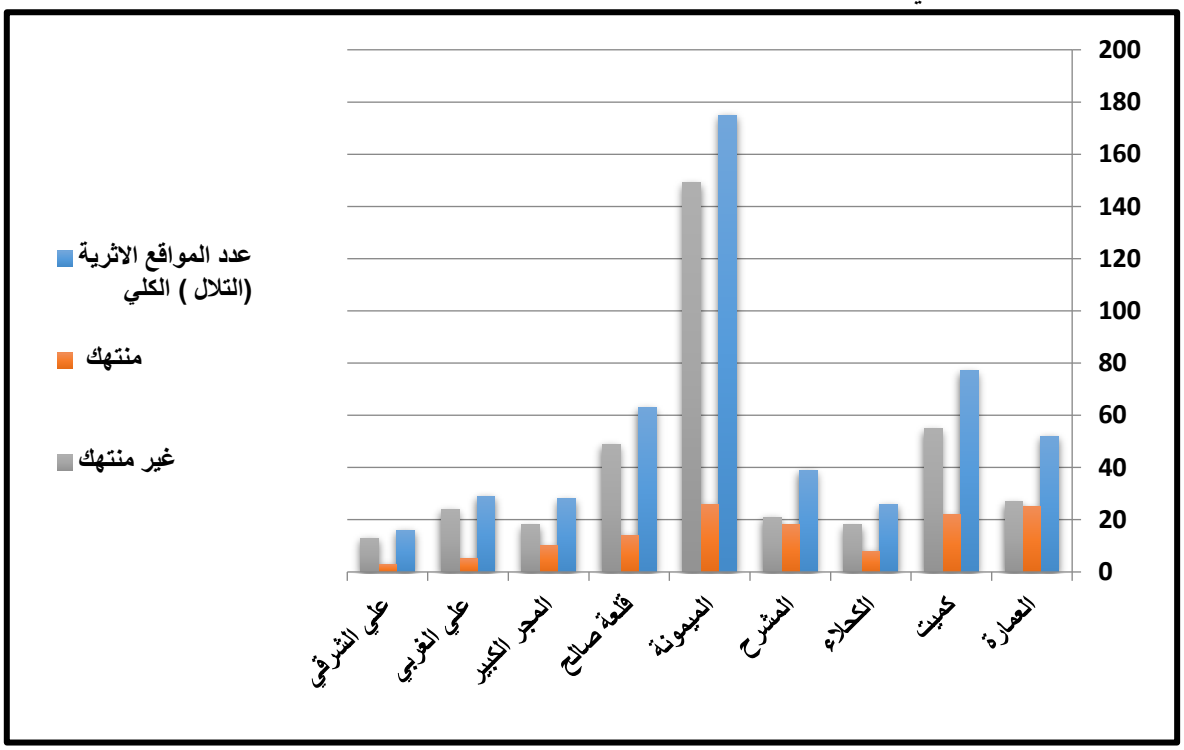

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)الخريطة (٣) التوزيع المكاني للمراكز الاثرية (التلال) بحسب انتهاكها من عدمه في محافظة

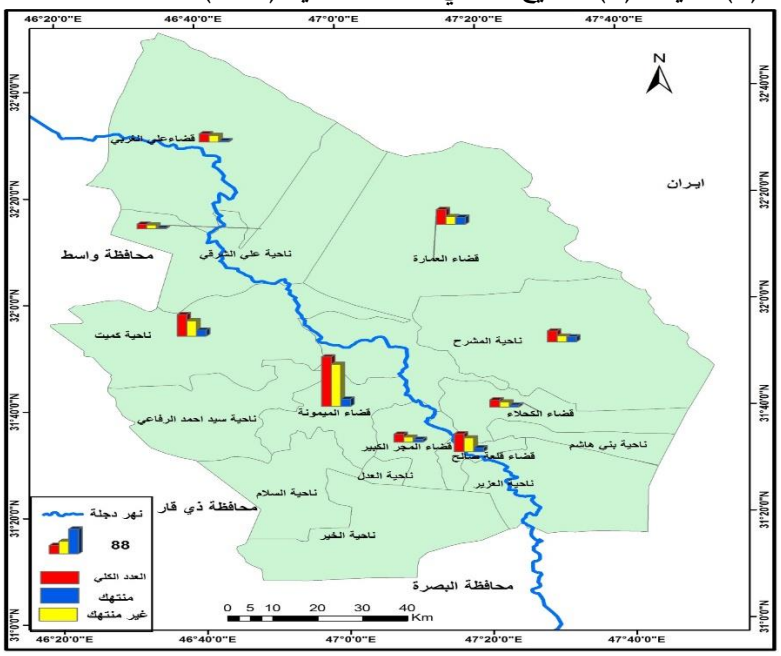

ميسان للعام٢٠٢٢

المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

رابعاً / التوزيع المكاني للبيوت التراثية في محافظة ميسان يتضح من خلال البيانات الواردة من الهيأة العامة للأثار والتراث مفتشية اثار ميسان في بياناتها غير المنشورة لعام ٢٠٢٢ هناك ٣٨ موقعا أثريا يطول المقام لذكرها وان معظمها قد تركز في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان إذ بلغ ٣٣ موقعا أثريا، بينما بلغت خارج مدينة العمارة في اقضية ونواحي المحافظة فقط ٥ موقعا تركزت ٤ منها في قلعة صالح وواحد منها فقط في علي الغربي، ان معظمها تركز في الاحياء القديمة من المدن لاسيما في مركز مدينة العمارة لكونها احياء قديمة وقد تعددت استعمالها الحالي منها يكون سكنيا وبعضها محلات تجارية وعيادات طبية فضلا عن بعضها مدارس قديمة، وان مواليدها قد تباينت فهي تتراوح من ١٨٦٠ – ١٩٥٨ وان منها معلن في الجريدة الرسمية وبعضها غير معلن، لكن الاغلبية منها غير معلن.وان عائدتيها يختلف منها لازال يعود لأشخاص والبعض منها يعود لدوائر الدولة او للديانات المختلفة. لكن نجد ان معظمها لا يتوفر لها حماية، إذ بلغ العدد الكلي لحراس هذه المراكز ٦ حارس فقط من مجموعها البلغ ٣٨ موقعا اثرياً، فضلا عن ذلك لا يوجد دعم لتلك المراكز من اجل صيانتها والحفاظ على مظهرها الذي يعكس البعد الحضاري لتاريخ مدن المحافظة وضرورة ضم بقية المواقع الاخرى من خلال اعلانها في الجريدة الرسمية لتصبح موقعا أثريا.

النتائج

١. أن من اسباب اهمال الاثار التراثية لاسيما التلول في منطقة الدراسة بسبب الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها المنطقة وإهمال السلطات للنواظم والسدود مما ادى الى تغطيتها وتحول ارضها الى اهوار.

٢. بلغ عدد التلال التي تم اكتشافها في منطقة الدراسة (٥٠٥) تلاً شكل عدد التلال المحمية منها ما نسبته (٢٩٪) أي بواقع (١٤٧) تلاً بينما بلغ المحمي منها (٣٥٨) تلاً شكلت (٧١٪) من مجموعها.

٣. تبين من الدراسة أن معظم هذه التلال غير مصان ومسيج، اذ بلغ المسيج منها (٤) تلاً من مجموعها الكلي البالغ (٥٠٥) تلاً.

٤. تعرض التلال الاثرية للانتهاك سواء من قبل الشركات النفطية لكونها مناطق نفطية أو من المزارعين بسبب ضعف سلطة الحكومة المحلية، إذ شكلت التلال التي تعرضت للانتهاك نسبه (%) بواقع () تلاً.

٥. اتضح أن هناك معالم اثرية اخرى في منطقة الدراسة متمثلة بالبيوت والمراكز الاثرية التي اكثرها لم يتم ادراجها ضمن المراكز الاثرية، يرجع ذلك الى تعدد عائدتيها واستعمالاتها، بلغ المنظم منها (٣٨) بيتاً تراثياً معظمها تركز في مركز محافظة ميسان بواقع (٣٣) بيتاً تراثياً، لاسيما وأن معظمها غير معلن في الجريدة الرسمية.

التوصيات:

١. ضرورة اسناد حماية هذه الاثار من خلال توفير الحراس لها من سكان مناطقها من اجل قطع الطريق من أمام اللصوص وغيرهم.
٢. لابد من ان يكون هناك تعاون بين مختلف الجهات الحكومية من اجل منع انتهاك اراضي هذا الاثار من قبل شركات النفط وغيرها.
٣. الاهتمام بهذه التلول من خلال التنقيب عنها وهذا كفيل بالوصول لحقائق جديدة عن تاريخ ميسان الذي ظل عرضه للتكهنات والحدس.
٤. ان التنقيب لتلك المواقع الاثرية يعد ضرورة ملحة من خلالها تشكل رافدا لتزود المتحف في ميسان بالأثر بشكل خاص والمتحف العراقي بشكل عام، يؤممه زائرو ميسان والسواح ومن ثم يشكل ثقافة ينهل منها رواد العلم والباحثون.
٥. ضرورة دعم الحكومة لهذه المواقع من خلال اعداد موازنات خاصة لها تكفي لحمايتها وتسيجها وصيانتها بشكل مستمر.
٦. ان تكون هناك اعلام قوي لهذه المواقع حتى تضعها الحكومة نصب اعينها وبالتالي تصبح رافدا اقتصاديا للمحافظة من خلال جلب السواح لها.

المصادر

1. Al-Baladheri, Suhail Zakkar. (1992). Countries and their conquests and rulings, Lebanon, Beirut, Dar Al-Fikr.
2. Cream Alkom Al Kaabi. (2010). Folk Life in Maysan, Iraq, Najaf, Dar Al-Diaa.
3. General Authority for Antiquities and Heritage, Maysan Antiquities Inspectorate, unpublished data, 2022.
4. Kaabi, Karim Alkom and others. (2013). Maysan archaeological hills - signs of their civilization - a historical - geographical and social study - Iraq - Najaf - Dar Al-Diaa.
5. Khetaam Thajil Shamkhi. (2023). Geographical Distribution of the Printing Industry in Maysan Governorate. Journal of Education College Wasit University, 51(1), 343-358.
6. Personal interview with Commissioner Aideh Hatem Jallab, Director of the Tourism Department at the Director of Maysan Governorate Police on 26/10/2022.
7. Taha Baqer. (2009). Introduction to the History of Ancient Civilizations, Lebanon, Beirut, Dar Al-Warraq.

هوامش البحث

* مقابلة شخصية مع المفوض عائد حاتم جلاب مدير قسم السياحي في مديرة شرطة محافظة ميسان في ٢٦/ ١٠ / ٢٠٢٢.